

سلسلة الهدى والنور }759} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الوضع المسلمين العام في العالم او بمصرها او بمصرنا. اه. نريد الاباحة ما واجبنا بين اخواننا وبين غيره الواجب هو تقوى الله عز وجل ذلك طبيعة الحال ويكون الا بالعلم - [00:00:00](#)

النافع والعمل الصالح العلم النافع والاعمل الصالح اه دى عامة اساسستان لكل مسلم حتى يحظى صافرة الله عز وجل وبرضاه العاملة والعلم كما تعلمون جميعا لا يتم الا ما كان - [00:00:31](#)

وكتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باقسامها الثلاثة المعروفة عند العلماء الـ في قوله صلى الله عليه سؤاله وتقريره ويبيقوا ينزلوا بابا الى ذلك ما كان عليه سلفنا الصالح - [00:01:19](#)

من الهدى والنور ذلك بانهم قوي من النبي صلى الله عليه واله وسلم القرآن الكريم باقسام قال وذاك القول الراديو بحالـي جدا ان التطوير فـي شيء من الخفاء ذلك عليكم السلام - [00:02:02](#)

ذلك لأنـه يعتمد على مشابـه الصحـابـي لما وقـع من غيرـنبي صلى الله عليه واله وسلم ولكنـنبي صلى الله عليه واله وسلم اقرـذلكـ غيرـرافـعـلـيكـ منـاجـلـذـاتهـ - [00:02:47](#)

كانـمنـالـضرـوريـ جداـانـنـعـرـفـالـحـيـاـةـالـعـمـلـيـةـ التـيـ كانـعـلـيـهاـ اـصـحـابـالـنـبـيـ صلىـالـلـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ فيـعـهـدـهـ بـأـنـنـاـنـتـصـورـاـنـهـ لـوـ فعلـواـشـكـرـاـغـيرـمـشـرـوـعـشـرـعاـ - [00:03:17](#)

كـماـاـقـرـهـمـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـذـلـكـ اـهـ اـقـرـارـالـرـسـوـلـ بـالـشـيـءـ حـكـمـ شـرـعـيـ وـكـلـمـ يـتـبـنـأـ بـهـذـاـنـوـعـ وـهـذـاـنـوـعـ الـثـالـثـ منـالـسـنـةـ قولـبوـسـائـلـ وـتـقـرـيرـ وـكـثـيرـ ماـيـجـرـيـ الخـلـافـةـ - [00:03:51](#)

بيـنـعـلـمـاءـالـمـسـلـمـينـ وـفـقـهـائـهـمـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ التـيـ لاـيـوـجـدـ فـيـهـاـ نـصـ منـ قـوـلـالـنـبـيـ صلىـالـلـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ منـ فـعـلـهـ فـيـقـعـ الخـلـافـ فـيـ مـسـأـلـةـ مـنـهـذـاـنـوـعـ - [00:04:23](#)

ويـكونـهـنـاكـ اـمـرـاـ مـقـرـرـاـ بـفـعـلـ بـعـضـ اـصـحـابـالـنـبـيـ صلىـالـلـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ فـيـقـالـ لـلـبـعـضـ مـنـ لـاـيـأـخـذـ مـنـ فـيـذـلـكـفـعـلـ الصـادـقـ منـالـصـحـابـيـ بـلـمـ بـعـدـ الصـحـابـةـ اـيـضـاـ - [00:04:53](#)

نـطـالـبـهـذـاـفـعـ لـاـ حـجـةـ فـيـهـ بـاـنـهـ لـيـسـعـدـنـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـالـنـبـيـ صلىـالـلـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ اـطـلـعـ عـلـىـذـلـكـمـاـسـاـدـ وـاقـرـفـيـهـذـاـنـاسـهـذـاـدـقـةـ اـرـجـوـالـانتـظـارـلـهـ - [00:05:20](#)

ويـحـسـنـمـاـجـلـ تـوـضـيـحـهـاـ اـنـنـضـرـبـمـثـلاـ اوـاـكـثـرـمـنـمـلـهـ تـقـوـلـهـ اـنـكـثـيـرـيـنـمـنـكـمـ اـنـلـمـيـكـنـكـلـكـمـيـعـلـمـكـلـكـمـيـعـلـمـاـنـشـاءـالـلـهـ وـحـدـيـثـابـنـابـنـجـبـلـ - [00:05:50](#)

رضـيـالـلـهـ تـعـالـىـعـنـهـمـرـوـيـ فـيـصـحـيـحـالـبـخـارـيـ مـنـحـدـيـثـجـابـرـرضـيـالـلـهـ تـعـالـىـعـنـهـقـالـكـانـمـعـاذـبـنـجـبـلـرضـيـالـلـهـ تـعـالـىـعـنـهـ يـصـلـيـالـعـشـاءـالـلـاـخـرـةـ وـرـاءـالـنـبـيـ صلىـالـلـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ 00:06:27

ثـمـيـرـجـعـالـىـقـوـمـهـفـيـصـلـيـهـ اـمـاـمـاـهـيـلـهـنـافـلـهـيـلـهـفـرـيـضـهـهـوـصـلـيـالـفـرـيـضـهـهـوـصـلـيـالـنـبـيـ صلىـالـلـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ ثـمـيـنـطـلـقـهـالـىـقـوـمـهـفـيـؤـمـهـبـنـفـسـالـفـرـيـضـهـاـيـصـلـاـةـلـهـاـ 00:06:58

ولـكـلـمـاـكـانـمـاـعـلـمـ شـرـعـاـمـنـقـوـلـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـالـصـرـيـحـلـاـصـلـاـةـفـيـيـوـمـمـرـتـيـنـفـاـذـمـعـاذـصـلـىـفـيـيـوـمـمـرـتـيـنـ

فماذا يدل على ماذا يدل قوله عليه السلام - 00:07:31

و فعل كان معاذ قبل ان نستدل به على ما قد يكون معارضا الظاهر ليس في الحقيقة لقوله هذا فاما هو يكون مبينا له قبل ان نوضح هذه النقطة بالذات فلابد - 00:08:05

من ان نقرر ما كنا اننا فضله ام ان فعل الصحابي فعل الصحابي في عهد هذه فاذا تبيّنت لنا هذه الوثيقة ويسند لها لقول ان فعل معاذ يوضح لنا قوله عليه السلام - 00:08:32

ولبيان هذا شفت الحديث بتمامه بمناسبة قوله اننا كان العلماء قد يختلفون في امر وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الف حجة ام لا هذه المسألة اي ان يصلي - 00:09:00

المفترض فريضته وراء المتنفل هل يجوز ذلك ام لا من سنتي خولان للرحماء من قائل بالجواز ومن قائل بعدمه القائلون بالجواز ظهر الشافعية من المذاهب الاربعة واهل الحديث اما القائلون بعدم الجواز الحنفية - 00:09:27

وليس عندهم حجة شرعية والرأي الرأي حيث يقولون لا يجوز بناء القوي على الضعيف القوي هو الذي يفترض الضعيف هو الذي يتنفس قد يبدي بادي الرأي وصولا او سليمة ولكن - 00:10:01

اذا تركنا هذا الرأي جانبا ونظرنا الى فعل هذا الصحابي الجليل اولا ثم ما هو بيت القصيد في كلمتي هذه ثانيا لوجدنا ان ذاك الرأي لا وزن له شرعا لا هاديك - 00:10:34

لان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه فهاء الصحابة وممن جاء في حقه انه من بين اصحابه عليه الصلة والسلام انه كان اعرفهم بالحلال والحرام من هذه الزاوية فقط يكفيانا - 00:10:58

ان نرجح ما فعل معاذ على ذلك الرأي المتأخر الذي يشبه الفلسفة لا يجوز بناء القوية اذا لا برهان فما فعله جهاز وارضى لدينا في الرأي اه نبت فيما بعد - 00:11:31

بعد الجيل الاول ولكن ليس هذا فقط هناك ما قلت اننا قضية هذا الفعل الذي فعله معاذ اي من صلة الفريضة وراء النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم من امامته لقومه - 00:12:02

في هذه الفريضة هي له نافذة وله فريضة قد اقر على ذلك اهل الرأي المذكور انها. ماذا يقولون ليس في حديث جابر بقصة معاذ هذه ما يدل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اطلع على ذلك - 00:12:31

وانا اقول معهم ليس في الحديث صراحة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اطلع على ذلك لكنني استثنى فاقول ان كان لا يوجد في قصة او اذا كان لا يوجد فعلا قصة - 00:13:02

مصر من فريق على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ اصطنع على فعل معاذ هذا نحن نتساءلون السلام هل وعليكم السلام هل من المعقول ان يفعل احد اصحاب الرسول - 00:13:26

صلى الله عليه واله وسلم المتعلق بالعبادة ويكون هو من حيث الواقع الشيء الذي اقرروا عليه الجواب من ناحيتين اثنتين لا شك انه لا يمكن ان يقرر معاذ على هذا الفعل على افتراض انه خطأ - 00:13:51

ولكن ليس من المحتمل نظريا من يخفى ذلك على النبي صلى الله عليه واله وسلم لا شك فيها ان النظر يسلم هذا الاحتمال يمكن يخفى ذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بانه بشر - 00:14:30

ولا يمكننا نحن ان نعتقد فيه انه احاط بكل شيء علما بان هذه صفة تفرد بها ربنا تبارك وتعالى دون الخلق جميعهم فاذا افترضنا بان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:58

لم يطلع على فعل معاذ وهذا نستبعده نظريا لانه لو وقع مرة او مرتين لهضمنا الاحتمال السابق ان يكون ترى شو المطلع اما وكان ذلك صنيعه اي مستمرا عليه فيبعد جدا - 00:15:24

ان يخفى ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم لكننا نقول نفترض جدلا انه خفي ما هذا التوضيح والاستمرار على هذا الفعل نفترض انه خفي قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:51

هل يخفى ذلك على رب العالمين الجواب الان هنا النقطة الهامة فارجو الانتباه لها اذا سلمنا جدلا بذلك الاحتمال اي ان الرسول عليه السلام يمكن ما اطلع لكن هذا مستحيل بالنسبة لي - [00:16:12](#)

رب العالمين الذي يعلم السر واخفي وانه لا تخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء. اذا يقينا رب العالمين اطلع وثانيا اما ان يكون رب العالمين راضيا عن فعل معاذ او غير راض - [00:16:36](#)

فان كان الاخرى هو لا يمكن ان يقر ذلك بل يوحى الى نبيه عليه الصلاة والسلام بان يذكر معاذا بان هذا الذي يفعله وخطأ شرعا هل جاء شيء من هذا القبيل؟ الجواب لا - [00:17:05](#)

اذا ينبغي ان نربط بين ما وقع في عهد الرسول عليه السلام ورضا الله به ما دام ان الله لم يوحى الى نبيه بانكاره او بتغييره. بالتالي نصل الى بيت القصيد فنقول - [00:17:27](#)

تواء اطلع الرسول او ما اطلع فاقرار رب العالمين لنبيه على هذا الواقع الذي وقع اما بعلمه او بدون علمه اقرار رب العالمين هو شرع فرجع الامر الذي كان البحث يدور - [00:17:53](#)

حول اقرار الرسول الى اقرار رب الرسول وهذا امر لا يشك فيه مسلم اطلاقا. حينئذ نستطيع ان نقول ان الامر الذي يقع في عهد الرسول عليه السلام وهو حكم من الاحكام الشرعية الخمسة - [00:18:16](#)

اقلها الاباحه الا في حالة واحدة اذا جاء نص من كلام الرسول عليه السلام او من فعله يخالف ذلك الذي وقع ويدعى انه اقره فحينئذ قوله او فعله يكون مقدما على اقراره - [00:18:40](#)

بهذه النقطة وهي ان السنة فعل وقول الرسول عليه السلام وتقرير منه او من رب العالمين وهذا بلا شك اقوى اما عرفتم كل ذلك شرع مثال اخر نؤكد لكم هذه القاعدة - [00:19:07](#)

وهي ايضا مسألة اختلف العلماء فيها فالمسألة الاولى اختلف العلماء في خروج الدم من المتوضي هل ينقض الوضوء ام لا في المسألة الاولى كان فيها قولان اما في المسألة الاخرى - [00:19:31](#)

وفيها ثلاثة اقوال ينقض مطلقا وينقض مطلقا وينقض الكثير منه لا القليل ثلاث اقوال وعليكم السلام. بادئ ذي بدء اقول لا يوجد نص ايضا ضريح من قوله عليه السلام الصحيح - [00:20:00](#)

انه ينقض او لا ينقض من قوله كذلك لا يوجد لدينا نص مذهاره لكن عندنا قصة تسقه قصة معاذ مع قومه لكن فيها روعة وفيها رهبة وخشية يخشى لها قلب المسلم - [00:20:30](#)

حينما يسمعها بسياقها كما جاء ذكره في سنن دار ختنى وسنن البيهقي بل ومستدرك ابن عبد الله الحاكم النيسابوري ايضا من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال غزونا غزوة - [00:21:04](#)

مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصبعنا فيها امرأة من المشركين اي قتلنا بجملة من قتلوا من الكفار الذين هجم المسلمين عليهم في ديارهم قتلوا امرأة قال جابر - [00:21:35](#)

وكان زوجها غائبا فلما رجع واخبر الخبر الف الا يدخل القرية حتى يثار ثارا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فتتبع اثار القوم وتعرفون العرب كانوا قد يلما لهم - [00:22:00](#)

آآ علم خاص بتتبع اثار الاقدام لسيرهم في الصحراء تتبع ذلك المشرك اثار اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى وصل به الامر الى واد كان قد ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:36](#)

الليل وهم في هذا الوادي فنزلوا فيه وقال لاصحابه من يكلئنا الليلة فقام رجالان ياباني من الانصار ادهما اوسي والآخر خزرجي فقال نحن يا رسول الله اي - [00:23:12](#)

تقوم بواجب الحراسة قال كونا على فم الشعب طريق في الجبل انطلق للقيام بواجب الحراسة هناك اتفق على ان يتناوب الحراسة يحرس ادهما نصف الليل الاول بينما ينامه الاخر والعكس بالعكس - [00:23:47](#)

ووضع ادهما جنبه ونام وقام الاخر يحرس ولكن وهنا تبدأ الروعة في القصة والخشية لم يرد هذا الصحابي الجليل ان يضيع تلك

الليلة الهدنة في وظيفة واحدة وهي الحراسة وهي في الواقع - 00:24:25

تكفيه فضلاً لكن الرغبة في عمل الخير قد أه طور له أن يقوم بعبادة أخرى بالإضافة إلى الحراسة التي جاء فيها قوله عليه السلام بعض الأحاديث يظهر هذه القصة عينان - 00:25:02

لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين انحرفت في سبيل الله. فهو اذا حارس في سبيل الله وقد اخذ هذه البشارة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:28

حينما تعهد النبي عليه السلام ان يقوم بحراسة الجيش لم يقنع بهذه العبادة فقط بل اراد ان يضم اليها عبادة أخرى وهي ان يصلى لله والناس نيا م قام اذا يصلى - 00:25:49

وهو يحرس يراقب بعينه لعل عدوا يباغت الجيش النائم وعليكم السلام وكان المشرك يراقب الوضع بدقة متناهية لينفذ يمينه ان لا يدخل القرية حتى يثار ثاراً من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:16

واذا به يرى ذلك الصحابي ينتصب غير بعيد منه يقوم ويصلى فما كان منه الا ان اخرج حربة من كنانته ووضعها في قوسه رماه بها يقول جابر وهذه كنابة عن دقة الرماية - 00:26:50

فوضعها في ساقه ما بيقول اصابه في ساقه ووضعها في كأنما الرماية كانت بالوضع باليد ماذا فعل هذا الصحابي انه رمى هذه الحربة ارضاً والدماء تنضح منه نضحك وهو قائم يصلى - 00:27:20

فلما رأى المشرك ان هدفه لا يزال قائماً عرف انه لم يصب منه مقتلاً فرماهم بالحربة الثانية ووضعها في ساخه لكنه استمر ومضى هكذا ثلاث ايراد يكون لحربة يضعها في ساقه - 00:27:50

يقول جابر رضي الله تعالى عنه فاما استيقظ صاحبه واما صاحبه ايقظه فلما رأى ما بصاحبه من دماء هاله الامر وسئل الخبر فقال وهذا الشاهد من حيث الخشية اما المثال - 00:28:18

وهو قد وضع لكم قال سائلاً عما اصابه قال لقد كنت في سورة اقرأها هناك عبارة يستعملها الصوفية ويضعونها في غير موضعها يقولون فلان في الذكر اخذه الحال تفهمون هذه الكلمة اظن - 00:28:47

يعني يكون عم يذكر و اذا به يقرأ تشكيل في الأرض اخذوا الحال اكثراً منهم كاذبون كما جاء عن بعض السلف قيل لاحدهم وهو من فقهائهم ولا شك انه هؤلاء الناس حينما - 00:29:20

يقع احدهم يقولون هذا كيف وقع قال من خشية الله قال ذلك الفقيه العالم قال ان كان صادقاً فنحن نضعه على هذا الجدار ثم نقرأ عليه ما شاء الله من كلام الله القرآن - 00:29:45

فإن اخذه الحال يكون صادق طبعاً هذه السورة لا تقع لكن حقيقة انه هذا الصحابي الجليل اخذه الحال غاب عن وجوده لم يعد يشعر بالمر جراحاته لذلك عبر عن ذلك بقوله - 00:30:10

لقد كنت في سورة اقرأها هو الذي نفسي بيده لولا اني خشيت ان اضيع ثغراً ووضعني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على حراسته وكانت نفسي فيها يعني كان هلاكي فيها - 00:30:36

لكنه عاقب غاب عن المهم لكنه سبحانه الله ما غاب عن عقله وفكرة انه فكر هو الان في طاعة الله وفي عبادة الله فلو انه صبر على ما هو من الشعور - 00:31:06

بهذا التجلی الالهي لاستمر المشرك في رميء ثم لابد ان يأتيه اليقين فان هو فعل ذلك وصبر على رمي المشرك حتى الموت ضيع وظيفة امره الرسول عليه السلام بالقيام بها - 00:31:28

والا وهي حراسة الصحابة اذا لا انا لا اوثر هواي ولو كانت في طاعة الله عز وجل على اضاعة مصلحة حراسة المسلمين لانه ان اثر هواه فقد يأتي جيش من المشركين - 00:31:52

فيقضي على هؤلاء الصحابة النائمين ويكون هو السبب في ذلك لانه تجاوب مع هواه طاعة للشيطان كلا طاعة للرحمٰن لكن هناك مصلحة اعظم من مصلحته الشخصية التي هي الاستمرار بتلك العبادة لله عز وجل - 00:32:16

لذلك هو اقتصر على ركعتين فقط ليس خوفا من الموت. وإنما خوفا لنقل من عندي من الموت المعنوي وهو الالحاد بواجبه بالقيام بوظيفة حراسته أبي إلى هنا تنتهي هذه القصة الرائعة كما تشعرون معي - [00:32:42](#)

الشاهد منها هذا رجل صحابي كمعاذ وانصاري ايضا كمعاذ لو كان قد تلقى من مدرسته التي تخرج منها وهي مدرسة محمد صلى الله عليه واله وسلم لو كان تلقى منها ان الدم ينقض الموضوع - [00:33:10](#)

مجرد ان شعر بالرميم الاولى وبالمسيرة الاولى من دمائه من بدنه لقطع الصلاة لانه انتقض وضوءه على دعوة ان خروج الدم ينقض وبانتقاده وضوءه بطلت صلاة لكن لم يكن شيء من ذلك - [00:33:40](#)

بل صبر على كل جراح الرمية الثانية والثالثة حتى صل ركعتين اذا هذا الصحابي لم يتلقه من مدرسته النبوية ان الوضوء ينقض بخروج الدم مهما كان كثيرا هنا ايضا يجري النقاش بين المذهبين - [00:34:06](#)

مذهب الشافعي رحمة الله الذي يقول الدم لا ينقض الوضوء وهذا من حجره ومذهب الحنفية الذين يقولون الدم ينقض الوضوء مهما كان قليلا بمجرد ان يخرج من مكان الجرح ولو بمقدار الالف - [00:34:35](#)

هؤلاء ماذا يجيبون عن حديث الانصارى هذا الجري قالوا ليس ايضا كما قالوا في قصة معاذ ليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على ما وقع لهذا الصحابي - [00:34:58](#)

فاخره لا يوجد شيء من هذا الجواب هو نفس الجواب المتعلق بقصة معاذ لكن هنا الامر اقوى ذلك ان هذه القصة فيها غرابة متناهية وهذه الغرابة تبعد ابعادا كليا احتمال ان تخفي هذه القصة - [00:35:16](#)

ليس على محمد عليه السلام باعتباره نبيا رسولها وإنما باعتباره رئيس جيش يأمر الناس بالنزول في مكان ويأمر رجلين بالقيام واجب الحراسة الى اخره فيصاب احد الحارسين برمية اولى وثانية وثالثة ويستمر في صلاة - [00:35:41](#)

ثم ذلك يعلمه جابر ولا يعلمه النبي جابر هذا وبعد ما يكون عن العقل السليم مع ذلك فجوابنا هو ايضا جواب السابق ان كان لم يعلم رسول الله هذه الحادثة العجيبة الغريبة - [00:36:07](#)

فلا شك ان الله عز وجل قد علم ذلك ولو كان خروج الدم ناقضا للوضوء لاحقى الله عز وجل الى نبيه عليه الصلاة والسلام بان فلان وقع له كذا وكذا واستمر في - [00:36:28](#)

وهذا لا يجوز لأن خروج الدم ناقض الوضوء اذا كان من قواعد علماء اصول الفقه انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة هذا يقولونه بالنسبة للرسول الذي هو لا يخرج عن كونه بشرا - [00:36:47](#)

بنص القرآن الكريم لكنه اصطفاه رب العالمين على البشر برجالاته. برسالته كما قال في القرآن الكريم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فهو بشر مثلنا لكن يوحى اليه فاذا قلنا انه من المحتمل كما قلنا في القصة الاولى - [00:37:11](#)

ان يخفي ذلك على رسول الله وهذا بعيد جدا بما ذكرته انفا الا يخفي ذلك على الله فاذا كان لا يجوز لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة - [00:37:37](#)

وذلك بالنسبة لله رب العالمين المشرع الحقيقي اذا كان يريد ان يحرم شيئا وجاءت مناسبته فاذا هو سوء بين فهنا جاءت المناسبة وما بين للرسول يقوم الرسول بواجبه يا ايها يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:37:55](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من النار اذا اقرار الرسول عليه السلام للشيء يقع في زمانه سواء بافتراض انه اطلع او بافتراض انه ما اطلع كما يريد بعض الفقهاء ان يدعوا ذلك - [00:38:23](#)

فالله عز وجل من ورائه مطلع وضحيض اقرار الرسول عليه السلام شيء يقع في زمني ولو بغيضة عنه ويبعد عنه فما دام انه لم يصدر حكمه يخالف ذلك الواقع يصبح ذلك الواقع - [00:38:48](#)

اكم شرعا اذا العلم النافع هو كتاب الله تبارك وتعالى القائم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم باقسامها الثلاثة وبالسلف الصالحة رضي الله تعالى عنهم - [00:39:17](#)

لأنهم هم المعنيون في قوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يولي ما تولى ونصل

جهنم وسأطت مصيرا فالمؤمنون المذكورون في هذه الآية أول ما ينصرف - 00:39:45

هذا النص اليهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لانهم هم الذين اشرفوا على معرفة ابنتي عليه السلام قولها وفعلا وتقريرا
فلن يكون العلم نافعا الا بهذه القيود - 00:40:11

بعد ذلك لابد ان يقترن مع هذا العلم العمل الصالح والا كان هذا العلم حجة على صاحبه بينما كان ينبغي ان يكون اه مرتبة ودرجات
عاليات له في الجنة كما قال الله عز وجل عز وجل - 00:40:35

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فاريد ان اذكر السائل بان العلم النافع بعد ان اوضحته لا ينفع صاحبه بل يضره
اذا لم يعمل به والنصوص في ذلك كثيرة - 00:41:05

من كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن اثار السلف الصالح ايضا فمن كلام الله عز وجل قوله يا ايها الذين
امنوا لما تقولون ما لا تفعلون - 00:41:31

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون واحاديث الرسول عليه السلام التحذير من الاعراض عن العمل كثيرة وكثيرة جدا او تحذير
من من ان يخالف العالم قوله او - 00:41:54

من ان يخالف قوله فعله هذه الاحاديث ايضا كثيرة وحسب الان من تلك الاحاديث حديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه من
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان في مجلس - 00:42:25

من مجالس معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه اه طلب منه ان يروي لهم حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم في من
تشعر بهم النار يوم القيمة - 00:42:55

اول من تشار بهم النار فتهيأ رضي الله عنه ليحدث بها الحديث الذي طلب منه ولكنه ليس لاجماعه هول الحديث في نفسه ومشيا
عليه ولما افاق ولعل في الحديث ان الان لا اقطع بهذا - 00:43:22

ما افاق حتى نضج بالماء المهم لما افاقه فهيا ايضا بالتهذيب به او غشي عليه وهكذا ثلاث مرات ثم جمع همته نفسه وقال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:44:02

اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة عالم ومجاهد وغني يؤتى بالعالم فيقال له اي عبدي ماذا عملت فيما علمت فيقول يا رب
نشرته في سبيلك فيقال له كذبت - 00:44:27

انما علمت ليقول الناس فلان عالم وقد قيل اذوا به الى النار هذا الرجل الاول من الثلاثة الذين تشعر بهم النار يوم القيمة
نسأل الله عز وجل ان يجيرنا - 00:45:02

من النار وان تكون من هؤلاء الثلاثة العالم الذي لا يعلم بعلمه والغني الذي ينفق ما له رباء الناس وكذلك المجاهد فهذا العالم الذي كان
يفترض فيه ان يكون في الدرجات العاليات - 00:45:30

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات اذا به في الدرك الاسفل من النار لاما لانه علم الناس ونشر علمه ولكن ما
ابتغى بذلك وجه الله لذلك كان الاخلاص في العبادات هو - 00:45:59

الاصل الاساسي فيها ولذلك قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه اللي يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا ومن عمل عملا ليس
لوجه الله فقد اشرك غير الله مع الله فيه - 00:46:26

هذا العالم الذي نشر علمه لاما؟ ليقول الناس عنه فلان عالم قيل له يوم القيمة هذا الذي مهدت له ورميت اليه وقصدت اليه قد
حصلته. قال الناس فلان عالم اذهب الى النار - 00:46:53

بانه لم يكن مخلصا لله في علمه ثم يؤتى بالمجاهد فيقال له اي عبدي ماذا عملت فيما اعطيتك من قوة فيقول يا رب قاتلت في
سبيلك فيقال له كذبت انما قاتلت ليقول الناس فلان - 00:47:19

وياه فلان بطل وقد قيل خذوا به الى النار ايضا هذا المجاهد حينما جاهد جاهد في سبيل الله فيما يظهر لكنه كان لا يقصد بذلك وجه
الله وكان يقصد بذلك - 00:47:49

ان تكون كلمة الله هي العليا كما جاء في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله الرجل منا يقاتل - 00:48:16

امية هل هو في سبيل الله؟ قال لا قال الرجل منا يقاتل شجاعة هل هو في سبيل الله؟ قال لا قال ثالث هل هو في جبهة؟ قال لا قالوا فمن هو في سبيل الله - 00:48:43

قال من قاتل ليلة الكون من قاتل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله هذا المجاهد الرجل الثاني من الثلاثة انما قاتل ليقول الناس فلان جاء فلان بطل - 00:49:04

وقد حصل ما رمى اليه ايضا من ان يقول الناس عنه انه بطل تستحق دخول النار بفقدانه الاخلاص فيه هي هذه في سبيل الله وهذا تأتي مناسبة ذكر حديث في صحيح البخاري - 00:49:30

ايضا هو من احاديث احفظي اصحاب النبي لاحاديث النبي وهو ابو هريرة رضي الله تعالى عنه حيث روى البخاري عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:50:00

بعض غزوته واخطتها غزوة حنين قاتل المشركين قاتلا شديدا جدا حتى عجب اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهم كما تعلمون جميعا ابطال وشجعان هؤلاء عجبوا من شدة قتال هذا الصحابي - 00:50:25

وعدم مبالاته بالموت بان يهجم الكروس من عسكر المشركين ويقتل فيه ما شاء الله ثم يعود لا يبالي بالموت حتى من تعجبهم اتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول له يا رسول الله فلان كذا وكذا - 00:50:57

فكان المفاجأة العجيبة الغريبة ان قال عليه الصلة والسلام هو في النار هذا الذي تتعجبون من جهاده في المشركين هو في النار اول مرة وثاني مرة وثالث مرة يقول لهم هو في النار - 00:51:26

فتعهد احد الصحابة الذين لاحظوا استفسار الرجل وسمعوا قول الرسول فيه انه في النار قال فاكون رفيقه كلما هجم انا معه حتى رأى نهايته انه وضع رأس السيف في بطنه - 00:51:56

هذا الشجاع الذي عجب الاصحاب من شجاعته وضع رأس السيف في بطنه واتكأ عليه حتى خرج من ظهره ومات لاما فعل هذا لم يصبر على الجراحات التي لقيها بطبيعة الحال - 00:52:25

في اثناء جهاده في المشركين لم يصبر عليها فا نحر نفسه قتل نفسه هنا قال عليه السلام حينما جاء هذا الذي صاحبه ورها نهاية السوء منه ركض الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقول له يا رسول الله فلان - 00:52:51

الذى قلنا لك كذا وكذا وقلت لنا ثلاث مرات هو في النار قال كذا وكذا وضع رأس سيفه في بطني وخرج بذلك قتلها قال الله اكبر رسول الله يقول الله اكبر - 00:53:19

صدق الله ورسوله ان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر وفي رواية باقوم قصة اخرى او حديث اخر باقوم لا خلاق لهم ثم قال عليه السلام في هذه القصة - 00:53:39

وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة الجهاد في سبيل الله من عمل اهل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس - 00:54:08

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ومن هنا قال عليه السلام انما الاعمال بالخواتيم هذه عاقبة المجاهد الذي جاهد ليقال فيه انه شجاع وبطل اما الرجل الثالث وبه ينتهي الحديث - 00:54:36

المحاضرة او جواب شوال وهو الغني يخرج زكاة ما له حينما يأتي يوم القيمة للحساب يقال له ماذا عملت فيما انعمت عليك من مال فيقول يا رب انفقت في سبيلك - 00:55:07

فيقال له كذبت انما انفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل خذوا به الى النار اذا العلم النافع لا ينفع صاحبه الا بان يكون على منهج السلف الصالح باختصار ثم - 00:55:34

ان يقرن العمل به والا كان حجة عليه وان يكون في كل ذلك مخلصا لطلبه للعلم وفي عمله بالعلم يجاهد في سبيل الله فهذا نعم

العمل ولكن عليه بالاخلاص يذكر ما له فهو ايضا نعم العمل. لكن عليه بالاخلاص - 00:56:02

فنسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما وان يلهمنا العمل مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. والحمد لله رب العالمين
الاسلام نفطر يا استاذي ابو اسلام بقول الشيخ نفطر - 00:56:31

نفطر؟ تفضل. بسم الله الاخ الليبي اللي نعم. في اخ ليبي سألهي واجبته. في غير ليبي وين سأله عن الدفن تواصل اخوانا ارجوكم
لا تنسو ش عليه الله يهديكم حج الناس راجعة - 00:57:06

هناك سائل يسأل اخوة اليمان تتمة الكلام في الشريط التالي هناك سائل يسأل يقول ان بعض الناس اذا دفعوا الميت ووضعوه في
قبره يلقي وجه ربه ابيض او اسود علمه لربى - 00:57:35

ولا اقول يضعوه في مثواه الاخير فان هذه الكلمة كفر لو كانوا يعلمون قول مذيعين في كل البلاد الاسلامية توفي فلان وسينقل
الى مثواه الاخير هذه الكلمة زنقة الكلمة الذين لا يؤمنون باليوم الاخر - 00:58:24

مثواه الاخير هو الحفرة هذه فقط ولذلك من كان منكم يستطيع ان يوصل هذه الكلمة الى بعض المذيعين ان يوصل هذه الكلمة الى
بعض المذيعين الذين يتყون الله ويخشونه ان يمتنعوا من هذه الكلمة - 00:58:58

مثواه الاخير هو فريقان في الجنة طريقه النار طريق في الجنة مثواه اما الجنة واما النار هذا هو المذهب الاخير وليس هو القبر فاقول
فهذا سائل فقال ان بعض الناس حينما يدفنون الميت - 00:59:32

احدهم يدعو خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:02